

01 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس العاشر. قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم -

00:00:00

الا نعبد الا الله. سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا -

00:00:25

من اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا يا مسلمون. يا أهل الكتاب لم تجاجون في وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا اقرون. انت هؤلاء حاججتم فيما لكم -

00:00:55

به علم فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهودي نصريانا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين وهذا النبي الذين امنوا والله ولهم المؤمنين. ورب الطائفة -

00:01:35

اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون حق وانتم تعلمون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله -

00:02:25

رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة وهي ان الله امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في ان يجري -

00:03:05

مباهلة بينهم وبينهم. لما بين سبحانه وتعالى حقيقة المسيح عيسى ابن مريم الذي اتخذه لها وعبدوه من دون الله وقالوا انه ابن الله او ثالث ثلاثة او ان الله المسيح ابن مريم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعدما بين حقيقة -

00:03:45

وانه عبد الله ورسوله وليس له من الربوبية والالوهية شيء وانما هو رسول كسائر الرسل. وعبد من عباد الله. كسائر الانبياء والمرسلين لما بين هذا ودعاهم الى المباهله عليه واني المسلمين والنصارى يجتمعون -

00:04:25

الرجال والنساء والذرية يجتمعون فيلعن باللعنة على الكاذب. ان يجعل لعنة الله على الكاذبين فلما نكلوا وابوا ان يباهروا تبين ما عليهم من الباطل والضلالة حينئذ امر الله او نبيه صلى الله عليه وسلم مرة ثانية ان يدعوهم الى كلمة سواء -

00:05:05

العدل كلمة سواء يعني عدل ليس فيها جعر على احد ليس فيها جعر على احد وانما هي عدل يروى بها من كان قصده الحق يرضى بها من كان قصده الحق. لأن العدل لا احد يكرره -

00:05:55

وانما الذي يكره هو الجوع. ولا يكره العدل الا من عنده خبث في وتلوثا في فقهه هو الذي لا يريد العدل اينما يريد التعصب لما هو عليه. وقال الله جل وعلا -

00:06:25

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا أهل الكتاب اليهود والنصارى. تعالوا اي هلموا واقبلوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. اي كلمة ليس فيها جور على احد. وانما هو عدل والصواب -

00:06:55

ما هي هذه الكلمة؟ الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. هل هذه الكلمة ولا كلام او في كلام والعرب تطلق على الكلام بانه كلمة -

00:07:25

والاصل ان الكلام هو اللفظ المفيد. وهو الجملة الاسمية او الفعلية ولكن وان الكلمة هو اللفظ المفرد الكلمة ليست جملة وانما هذا في السلاح النحوين ولهذا يقول الناظم كلامنا لفظ - 00:07:55

تستقم واسم و فعل ثم حرف الكلم واحده كلمة عنه وكلمة بها كلام قد يؤم اي يقصد. من هذا الباب قوله اذا كلمة مع ان الذي ذكره سبحانه كلام دل على ان - 00:08:25

تطلق ويراد بها الكلام. وان هذا اسلوب عربي معروف لهذا تسمعون الان في الحفلات وفي فلان القى كلمة هل معناها انه قال كلمة واحدة او قال كلاما وخطبة ومحاضرة بل ومعناه انه اطلق انه القى كلاما كثيرا - 00:08:55

سمى كلمة بلا كلمة سواء بیننا وبينكم بیننا عشر المسلمين وبينكم اهل الكتاب لا جور فيها على احد منا او منكم. الا نعبد الا الله لا نعبد المسيح او عزيزا او نعبد الاخبار - 00:09:25

الرهبان كما انتم عليه. بل لا نعبد الا الله. لان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة دون ما سواه. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:09:55

هذا هو الذي خلق الله الخلق من الجن والانس من اجله. اذا فالذى ينحرف عن هذا ويعبد غير الله هذا منحرف في عقيدته مشرك بالله عز وجل كافر لانه عبد لغير الله العبادة حق لله جل وعلا ودل هذا - 00:10:25

على انه لا يجمع الناس الا التوحيد. لا يجمع الناس الا العقيدة الصحيحة. التي الرادي ما كل منصف وهي عبادة الله جل وعلا وحده لا شريك له وان عبادة ما سواه - 00:10:55

تبرأ الناس تشتتهم ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت موها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان العبادة حق لله جل وعلا. ولا يجتمع الناس - 00:11:15

الا على عبادة الله وحده. اما اذا عبدوا غيره تفرقوا وكل له الهة وكل له معبود كما عليه المشركون قديما وحديثا وكل واحد لا يرضي الله الاخر ويحسن التفرق والاختلاف وربما يحصل القتال - 00:11:45

فلا يجمع الناس الا عقيدة التوحيد. التي بعث الله بها رسلا اما ان يقال تعالوا نجتمع على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا ببعض فيما اختلفنا فيه هذا كلام باطل نجتمع على عقيدة التوفيق هي التي تجمعنا اما - 00:12:15

اننا نتراضى وكل يسكت على ما هو عليه ويعبد غير الله هذا ما يمكن هذا مستحيل. هذا من المستحيل ان الناس يجتمعون مع اختلاف عقائدهم وانما يجتمعون على عقيدة - 00:12:45

واحدة ودين واحد. فالذين يريدون الان ينادون بتوحيد الامة الاسلامية كانوا صادقين عليهم باصلاح العقيدة او عليهم باصلاح العقيدة واجتماع الكلمة على التوحيد وبهذا تجتمع الامة حقا اما ان تجتمع ولها اعتقادات ولها عادات - 00:13:05

غير مشروعة لا يمكن هذا. الا نعبد الا الله. الا الله لا هعبد الا الله هذا حصل. اي لا نعبد غيره. ثم اكد هذا بقوله ولا نشرك به شيئا. ولا نشرك به شيئا. هذا تأكيد للحصر - 00:13:35

ان العبادة لا يستحقها الا الله سبحانه وتعالى. وان كل معبود فهو باطل. وضلال. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا هذا مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهو معنى لا الله الا الله لان لا الله الا الله - 00:14:05

فيها اثبات عبادة الله وحده ونفي عبادة من سواه و قوله يشرك به شيئا كلمة شيئا تعم كل معبود من دون الله. سواء كان من الملائكة او من الرسل او من - 00:14:35

اولياء الصالحين او من الجن او من الانس او من الاشجار والاحجار او الاصنام والاوثان كله يدخل تحت قوله شيئا. ولا نشرك به شيئا. اي شيء كان. الله لا يرضي - 00:14:55

ان يشرك معه في عبادته احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی من الاومنيا ولا صالح من الصالحين. العبادة حق لله وحده. ان لا ننسى الا نعبد الا الله - 00:15:15

ولا مشرك به شيئا. ولا يتخد بعضا بعضا اربابا من دون الله. هذا في الطاعة لا نطيط الا اوامر الله ونواهيه. لا نطيط قول فلان وفلان.

فتوى فلان وفتوى فلان بدون دليل - 00:15:35

هذا لا يجوز. هذا فعل النصارى واليهود. قال جل وعلا اتخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا ليعبدوا واحدة لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. كيف اتخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله - 00:15:55

معناه انهم سجدوا لهم او ذبحوا لهم او لا هذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم بشره لعلي ابن حاتم لما قال له يا لها سمع هذه الاية قال يا رسول الله لسنا نعبدكم - 00:16:25

اذا ما معنى يتخذ اخباره ورعبانهم؟ مع انهم لا يعبدونهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم الياسوا ما حرم الله فتحلونه ويحررون ما احل الله فتحرموه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم - 00:16:45

وهذا ما يسمى بشرك الطاعة. شرك الطاعة. فلا يطاع احد في تحليل حلال او حرام الا الله سبحانه وتعالى. الحال ما احله والحرام ما حرم. واما ان احد يحل ويحرر من غير دليل من كتاب الله او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:05

فهذا شرك مع الله سبحانه وتعالى. لكن قد يكون قد يكون عالم اخطأ في اجتهاده ولم يتمعد هذا معذور له اجر ومعذور لكن لا يجوز لنا ان نأكل قوله ولا - 00:17:35

اعمل بقوله اذا غلط واطأ اما اذا اخذنا اقوال العلماء قضية مسلمة ولا نعرضها على كتاب الله ولا على سنة رسول الله. فهذا هو فعل اليهود والنصارى. اتخاذ اخبارهم وبيانها - 00:17:55

اتخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. الان في من يقول ما دام المسألة فيها خلاف وفيها اقوال انا اخذ ما يناسبنا من الاقوال وهذا يدل على سعة - 00:18:15

الشريعة وعلى نقول له لا ما نأخذ ما يناسبنا من الاقوال الا ما وافق الدليل. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:18:35

ذلك خير واحسن تأويلا. اما انا نأخذ اقوال الفقهاء والعلماء قضية مسلمة نقول هذا هو شرعوا وهذا هو الدين وهذا هو اللي يصلح من دون دليل فهذا وفي اليهود والنصارى اتخاذ اخبارهم - 00:18:55

ورعبانهم اربابا من دون الله. نسأل الله العافية. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا لم يقبلوا هذا النداء الذي دعوا لهم اليه فاعلنوا البراءة منهم. وقولوا اشهدوا بان - 00:19:15

هي اعلنوا البراءة منهم. ولا تباهلوهم في ذلك. بل اعلنوا انكم براء وانكم مسلمون وهم غير مسلمين. وهذا كما في قوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبادتم. ولا - 00:19:45

انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين. فالمسلم يعتز بيدينه. ويتميز بيدينه ولا يساوم عليه او يباهي الكفار والمشركين واليهود والنصارى بل يعلن البراءة منهم ومن دينهم هذا هو دين الاسلام. ويشهد بانهم مسلمون منقادون لله عز وجل الاسلام هو الانقياد لله - 00:20:15

اهل الطاعة سبحانه هو الانقاد لله بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واحد هذا تعريف الاسلام وهو هذا التعريف مأخوذ من هذه الاية. وامثالها. هذا هو دين - 00:20:55

الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. والذي قال الله لنبيه ويشهد مسلمون. ليس الاسلام بالتسلی فقط. ولكن الاسلام حقيقة. ما معنى الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. الذي بعث الله به رسلي وانزل به كتبه - 00:21:25

وللإسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فلا يطاع الا الله. ورسول الله تابع طاعته لطاعة الله سبحانه فالملطاع هو الله وحده والرسول مبلغ عن الله سبحانه وتعالى. فطاعة الرسول طاعة لله - 00:21:55

لانه مبلغ عن الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اما غير الرسول من العلماء يخطئ ويصيب فلا نقبل منه الا الصواب. ولا ولا نقبل الخطأ. فان قبلناه صرنا من الذين اتخاذوا - 00:22:25

ورعبانهم ارباب من دون الله. نسأل الله العافية. فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. هناك دعوة يدعى بها اليهود والنصارى. ويدعى بها

المشركون بيقول ايها المسلمين ايضا اربع طوائف وهي كل طائفة تدعى انها على دين ابراهيم - 00:22:45

فاليهود يرجعون انهم على دين ابراهيم. النصارى يدعون انهم على دين ابراهيم. مشرك العرب يدعون انهم على دين ابراهيم. المسلمين يدعون انهم على دين ابراهيم. فمن هو الحق في هذا - 00:23:15

من هو الحق ؟ لهذا ؟ قال تعالى يا اهل الكتاب قال سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لم تجاجون يا اهل الكتاب تعالوا يا اهل الكتاب بما تجاجون في ابراهيم ؟ وما انزلت التوراة - 00:23:35

والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون ؟ لم تجاجون ابراهيم كل واحد يدعي انه على دينه نعم ان اليهودية حدثت بعد ابراهيم بالف سنة النصرانية حدثت بعد ابراهيم بالفي سنة. فكيف يكون - 00:24:05

قدم تابعا للمتأخر هذا من العجائب اليهود هم اتباع موسى عليه السلام في العصر وان كانوا حرفوا وغيروا وبدلوا بما مات موسى متى بعث بعث بعد ابراهيم بقرن طويلة بالف سنة كما ذكر المؤرخون. النصارى - 00:24:35

هم في العصر اتباع المسيح عليه السلام عيسى ابن مريم ويعيسى ابن مریم بعث بعد ابراهيم بالفي سنة بينه وبين موسى الف سنة. فكلهم متاخرون عن وقت عليه السلام فكيف يكون إبراهيم على دين اليهود - 00:25:05

او ابراهيم على دين النصارى هذا محال ان يكون المتقدم بزمان طويل تابعا وانما العكس انما العكس هو الصحيح. لما تجاجون فيه ابراهيم ؟ وما انزلت التوراة التي بيد اليهود والانجيل التي التوراة التي انزلت على موسى عند اليهود والانجيل الذي انزل على عيسى عند النصارى - 00:25:35

ما انزل الكتابان الا من بعده بقرون طويلة اذا بطل ادعائهم انهم على دين ابراهيم عليه السلام افلا تعقلون ؟ هل يخالف العقل ان يجعل المتقدم تابعا للمتأخر بازمان طويلة هذا لا يقرها عقل - 00:26:05

وانما هو مكابرة من اليهود والنصارى فتبين انهم ليسوا على دين ابراهيم. بالحجۃ والبرهان. ما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. بزمن طويل افلا تعقلون ؟ ثم قال جل وعلا ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم - 00:26:35

كلمة حاججون فيما ليس لكم به علم. انتم الان انکرتم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهو موجود في كتبكم. صفات هذا الرسول ودعوة هذا الرسول موجودة في كتابهم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر - 00:27:05

جادلوا في هذا وانكروا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. مع انها من كتابهم. وعندهم علم لذلك الذين اوتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم - 00:27:35

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. حاججتم فيما لكم به علم في كتابكم عن هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. كلمة حاججون فيما ليس لكم به علم اصلا ما عندكم دليل ولا حجة وهي انكم على دين ابراهيم عليه السلام - 00:27:55

مع ان ابراهيم متقدم بزمان طويل على ملة اليهود وملة النصارى ولم تجاجون فيه ؟ ما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون نحن لا نعلم الا ما علمنا الله سبحانه وتعالى. علمك ما لم تكن تعلم. علم الانسان ما لم - 00:28:25

المعلم هو الله جل وعلا على وبرسله عليهم الصلاة والسلام بالوحى منهجا كلمة تجاجون فيما ليس لكم به علم والله او يعلم وانتم لا تعلمون الا ما علمكم الله. سبحانه وتعالى. انتم اعلم ان الله ام تقولون ان - 00:28:55

واسمعائيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصارى انت اعلم ان الله جل وعلا اخبر انهم ليسوا يهودا ولا نصارى والله يعلم وانتم لا تعلمون. ثم قال جل وعلا مبينا للحكم - 00:29:25

في هذه المسألة وبين من هم اتباع ابراهيم على الحقيقة ؟ ومن هم ؟ الذين ليسوا على دين فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ثم قال ولم يكن لنا المشركون وكل هذه الطوائف الثلاث لا علاقة لها بابراهيم عليه - 00:29:55

لا علاقة لها بابراهيم. ما كان ابراهيم يهوديا. ولا نصرانيا اذا ماذا يكون ؟ كان حنيفا مسلما. كان حنيفا اي مقبلا على الله معرضًا عما دينه دين الله جل وعلا لا دين له الا ما شرعه الله له ولكن - 00:30:25

انا حنيفا اي مقبلا على الله معرضا عما سواه. هذا هو الحنيف. مسلما مستسما لله جل وعلا منقاد له مطينا له فدل على ان الاسلام
اسم لكل من عبد الله عز وجل على وفق ما شرعه في كل وقت بحسبه - 00:30:55

فالذين فابراهم مسلم واسحاق ويعقوب مسلمون وكل من عبد الله بما شرعه واخلو العبادة فهو مسلم في اي قوم كان. من ادم الى
اخر الخليقة. ويسمى المسلمين فابراهم مسلم وموسى وعيسى وجميع الانبياء مسلمون. واتباعهم ايضا اتباع الانبياء مسلمون -
00:31:25

لأنهم عبدوا الله بما شرع على السن الرسل. واخلصوا له العبادة ما هي مسلمة هذا هو الاسلام ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
امر العالم كله والجن والانس امرؤا ان يتبعون - 00:31:55

قال الرسول فهذا هو الاسلام. الاسلام بعدبعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو ما جاء به. وما جاء رسولنا محمد صلى الله عليه
وسلم. اما قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فكل من اتبع نبيا او رسولا على التوحيد - 00:32:15

فانه المسلم. فانه مسلم. ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من فنفي ما يدعوه المشركون انهم على دين ابراهيم. عليه السلام لأنهم
مشركون وابراهيم موحد. فكيف يجتمع التوحيد والشرك؟ هذا لا يمكن - 00:32:35

موحد مخلص لله عز وجل. وهؤلاء مشركون يعبدون اللات والعزى ومنات والاصنام والاحجار والاشجار من دعوافهم الانتساب الى
ابراهيم دعوة باطلة. هذه الفئات الثلاث اليهود النصارى المشركون قل لا علاقة لهم بابراهيم. اما المسلمين فانهم هم الذين لهم العلاقة
بابراهيم عليه - 00:33:05

تمام. ولهذا قال ان اولى الناس بابراهيم ان اولى الناس بابراهيم للذين تبعوه للذين اتبعوه. فمن تبعه من اليهود والنصارى على
التوحيد فهو على دينهم واما من عبد غير الله من اليهود والنصارى والاميين فهو على غير دين ابراهيم عليه السلام - 00:33:35

ان اولى الناس بابراهيم هي اقرب الناس الى ابراهيم. للذين اتبعوه. على دينه لا من خالقه عن عن دينه فليس من اتباع ابراهيم عليه
السلام. وهذا النبي الذي اتبعوه قبل هذا النبي من الامم السابقة هم على دين ابراهيم اذا وحدوا الله واخلصوا له - 00:34:05

وهذا النبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا من امته هؤلاء هم اتباع ابراهيم عليه السلام. على الحقيقة الصادقة لا
الدعوة الكاذبة وهذا النبي والذين امنوا ثم قال والله ولي المؤمنين. الله ولي المؤمنين. يتولاه - 00:34:36

سبحانه بنصره وتأييده واعانته ومحبته لهم. الولاية معناها المحبة والنصرة فالله ينصر هؤلاء ينصرهم الذين اتبعوا ملة إبراهيم الله
جل وعلا ولهم على غيرهم الى ان تقوم الساعة. والله ولي المؤمنين. قال تعالى الله ولي الذين - 00:35:06

امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون نسأل الله العافية. والله ولي المؤمنين. ثم قال جل وعلا - 00:35:37

اودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم يخبرنا تعالى ان من اهل الكتاب طائفة وفرقة حسبونا على هذا الدين ويريدون ان يحرفون
عنه وان يصرفون عنه الى الكفر. كما قال تعالى ود - 00:36:06

من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. حسد. فاليهود والنصارى لا يعلون
يريدون صرف المسلمين عن دينهم من قديم الزمان وحديثه. وها هي اعمالهم الان ظاهرة في الصد - 00:36:30

عن دين الله اغراء المسلمين بان ينصرفوا عن دينهم وان يأخذوا ظلم الكفار وقوانيين الكفار وان يتركوا دين محمد صلى الله عليه
وسلم. هذا ديدنهم فلا ثق من اليهود والنصارى. او نعتبرهم اصدقاء وناصحين لنا ابدا - 00:37:00

يبتلون لنا العداوة دائما وابدا. فلنكن منهم على حذر. ودت طائفة من اهل الكتاب طائفة يعني فرقه. لان الناس كل اهل الكتاب كفارا
فالمؤمن مسلمون اخواننا وهم الذين امنوا بالله ورسله وعبدوا الله وحده لا شريك له واتبعوا انبائهم - 00:37:30

هؤلاء اخواننا انما طائفة من اهل الكتاب اليهود والنصارى ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عندي
انفسهم. وهنا يقول ود طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم عن دينكم. وسبحان الله هذا واقع - 00:37:56
من اليهود والنصارى نحو المسلمين. يكيدون لهم ويدبرون لهم الحيل لصرفهم عن ويلقون الشبهات ويلقون المغريات واحيانا واحيانا

يهددون ويخوفون المسلمين ان لم يترکوا دينهم. فالله حذرنا منهم. حذرنا منهم - [00:38:26](#)
لأنأخذ حذرنا من اليهود والنصارى والا نحسن الظن بهم ابدا. لانه اعداء من اهل الكتاب لا يضلونكم. ولكن هل يمكن هذا؟ لا يمكن باذن الله. ان الامة المحمدية كلها تظل. يمكن - [00:38:56](#)

ومنها من يول لكن سباقى على هذا الدين من يبقى الى ان تقوم الساعة. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى - [00:39:16](#)
الله تبارك وتعالى ولهذا قال وما يضلون الا انفسهم الله يرد كيدهم في محورهم عن هذه الامة المحمدية فلا يمكن ان يصرفوها كلها او ان يطمسوا دين الاسلام كله الله تكفل بشهره. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال النبي صلى الله عليه - [00:39:36](#)
وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فهذا تبييس اليهود والنصارى وصار ان المسلمين يتربكون دينهم - [00:40:06](#)

لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون انهم يضرون انفسهم ويضلون انفسهم بذلك وانهم يحفرون لانفسهم لا يشعرون بذلك لان الله اعمى بصائرهم اعمى الله فهم يعملون اعمالا ضدهم هم. ولن ولم يكيدوا ولن يدرکوا من الاسلام - [00:40:25](#)
ولم يدركوا من الاسلام ما يريدون من اطفائه. قال جل وعلا يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ما ما يمكن لليهود والنصارى - [00:40:57](#)
وصار انهم يمنعون انتشار هذا الدين. ويمنعون اه قبول الناس له. الان اليهود والنصارى جادين الليل والنهر لان هذا الدين لا يمتد ولكنه والله الحمد يمتد لم يمتد في الارض هل هناك بقعة في الارض المعروفة الان ليس فيها مسلمون؟ لا نعلم ان هناك بقعة في قارة - [00:41:22](#)

قارات السبع ليس فيهم مسلمين. والاسلام يزيد والله الحمد. ويدخل الناس فيه. ولا يستطيع النصارى اليهود انهم يحبسون هذا الدين من الامتداد. والوصول الى القلوب والوصول الى مشارق الارض ومغاربها اما بالدعوة - [00:41:49](#)
اما بالجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون ثم ان الله ناداهم نادى اهل الكتاب يا اهل الكتاب شوف يا اهل الكتاب لماذا ناداهم بهذا الاسم - [00:42:09](#)

هذا من باب تعيرهم انهم اهل الكتاب واهل علم ومع هذا يعملون هذه الاعمال الباطلة التي ينهاها عنهم كتابهم الذي بآيديهم يا اهل الكتاب دل على ان العالم غير الجاهل العالم غير جاهل - [00:42:31](#)
الذى يأتي الامور عن جهل اما الذى يأتيها وهو عالم هذا اشد. يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون لم تكفرون بآيات الله في القرآن وقبله تكفرون بالتوراة والانجيل التي فيها امركم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:56](#)
وابتاع القرآن لما تكفرون بهذا؟ لما تكفرون بآيات الله في التوراة والانجيل والقرآن على ان دين محمد صلى الله عليه وسلم هو الدين الحق. وان من يريد الحق يتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. اما من يريد - [00:43:21](#)

اللجاجة والباطل والتعصب الاعمى فانه لا ينظر الا نفسه ولن يضر هذا الدين شيئا لما تكفرون بآيات الله؟ هذا انكار عليهم. وانتم تشهدون تشهدون بهذا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما - [00:43:41](#)

ابنائهم يشهدون هذا في كتابكم تشهدون هذا في الادلة والبراهين على صدق رسالة محمد صلى الله عليه بل وقبله رسالة المسيح. لان اليهود جهدوا رسالة المسيح عليه السلام. النصارى غلوا. غلوا - [00:44:01](#)

وعبدوه من دون الله فهم كلهم على خلاف ما في كتابهم الذي بآيديهم لم تكفرون بآيات الله؟ تعبدون غيره وتعبدون المسيح وعزيزرا وانتم تشهدون تعرفون من كتابكم ومما انزل الله انكم على خطأ وانتم على ظلال تشهدون على انفسكم - [00:44:21](#)
لم تكفرون بآيات الله؟ وانتم تشهدون؟ وهذا يعم كل من خالف العلم وخالف الحق. من اليهود والنصارى ارى ومن هذه الامة الذي يعرف الحق ويعرظ عنه ويأخذ بخلافه ويتبع هواه هو من هذا الفريق. نسأل الله العافية - [00:44:51](#)
خاصا باهل الكتاب. لما تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون. لا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ تقولون ان اليهودي والنصرانية

والاسلام كله حق وكلها دين ابراهيم. يقولون كلها دين ابراهيم. من؟ تلبسون الحق بالباطل - 00:45:13

الاسلام الذي بعث الله به رسle وانزل به كتبه بما انتم عليه من الشرك والكفر والضلal وتقولون كله حق هذا من خلط الباطل لبس الحق بالباطل اي خلطه وهذا امر لا يجوز لا - 00:45:43

اهل الكتاب ولا لغيرهم. لا يجوز لبس الحق بالباطل بل يجب ان يبيّن الحق. ويبيّن الباطل. رضي من ايوا ساخت من سخط من الناس وانت يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون - 00:46:03

ويا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق. شف وتكتمون الحق الذي تعلموه في في التوراة والانجيل ان عيسى عبد الله ورسوله وان مهدا صلي الله عليه وسلم عبد الله ورسوله لماذا - 00:46:26

وتكتمون الحق وانتم تعلمون تعلمون الحق لكنكم لا تريدونه كما تريدون اهوائكم ورغباتكم الباطلة والحسد الذي حملهم على هذا نسأل الله العافية. الحسد حمل ابليس على الكفر. لما حسد ادم عليه السلام الحسد حملها - 00:46:46

هذه العلاقة بقابيل. ابن ادم لما حسد اخاه قتلته. ويحمل على قتل النفوس الحسد الحسد منع اليهود والنصارى من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وهم يعلمون ان وهو على حق وهكذا كل من لم يقبل الحق حسدا لمن دعا اليه وقام به من الدعاة الى الله - 00:47:19

سبحانه وتعالى يدخل في هذا. وتكتمون الحق وانتم تعلمون نسأل الله عز وجل ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم وان يجنينا واياكم طريق المغضوب عليهم والضالين اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم حبب اليها الامان - 00:47:49

نعم وزينه في قلوبنا وكره علينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم وثبتنا على الحق واليقين. امين. اللهم اعينا من نزغات الشياطين. امين. صلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:48:16
واصحابه اجمعين. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم سماحة الشيخ. ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن - 00:48:36

مسلمين خير الجزاء. يقول سماحة الشيخ ما حكم المنتديات والمراكز التي يكون فيها حفظ للمتدين والاناشيد. ولعب الكرة. دون العلم النافع اما المراكز الصوفية وغيرها فهي تشتمل على المفید وعلى غير مفید ما كلها - 00:49:06
ما كلها فاسدة ولا كلها صالحة فيها وفيها. فيؤخذ الحق والمفید ويترك ما عاده. يترك ما عاده حفظ القرآن وحفظ المتون شيء طيب. اما غير ذلك من التمثيليات والاناشيد هذا لا فائدة فيه ولا منفعة فيه فيترك نعم ما معنى زمز لمن شرب - 00:49:36

على حسب نية الشراب ان شربه عبادة شربه عبادة من شربه بيته ليتشافي به من مرض من شربه لتطهير قلبه ان يطهره الله من الوساوس والشكوك والاوہام من شربه يريد الاجر والثواب تعبدا لله فهو لما شرب له. نعم - 00:50:06

يقول اذا كنت اطوف واقيمت الصلاة ولم اكمل طوافي. هل بعد الصلاة ابدأ من جديد او ابني على ما سبق تبني على الاشواط السابقة اما الشوط الذي صليت فيه تستأنفه من جديد من الحجر نعم هل ثبت ان - 00:50:36

النبي صلي الله عليه وسلم قام ليلة باية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم نعم كان يرددتها صلي الله عليه وسلم حتى اصبح بما فيها من العبرة - 00:50:56

والعظة وهي ما ذكره الله عن المسيح عليه السلام انه يوم القيمة اذا قال الله له انت قلت للناس اتخذون الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد - 00:51:16

علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. انك انت الرقيب عليهم ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يبعدوا الله ربى وربكم. وكنت و كنت شهيدا عليهم ما دمت فيهم. و كنت رقيبا - 00:51:36

عليهم شهيدا شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد اعدبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم - 00:51:58

لهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك هو الفوز العظيم. نعم يقول هل يمكن ان تركب زوجتي او اختي وحدها في السيارة مع صديقي برفق - 00:52:18

قد زوجته مهما اذا كان لهم سفر وانما هو بداخل البلد ومعهم من تزوء به الخلوة معك زوجك؟ لا مانع لان هذا ما فيه خلوة لما كان فيه امرأة ثانية ما صار فيه خلوة الخلوة ان تركب امرأة مع رجل غير محرم لها - 00:52:38

ليس معهما احد. نعم. يقول ما هدي النبي صلى الله عليه وسلم في استقبال شهر رمضان انه صلى الله عليه وسلم كان يبشر به ويبحث اصحابه على اغتنامه وعلى العمل الصالح فيه ويبيّن لهم فظائل هذا الشهر - 00:53:00

نعم. اقول اذا كنت اخشى من الفتنة في بلدي هل ممكن لي ان اسيي واقصر لحيتي حتى احصل على عمل. يا اخي لا تأخذك في الله لو انت لائم ولا تساوم على دينك. لا تساوم على دينك - 00:53:26

لا تعصي الله بالاس拜 او بحلق اللحية عليك ان تثبت على دينك والرزرق بيد الله ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم. من قام في البر والخلاء وغربت الشمس وكان - 00:53:46

قائما هل عليه ان يفطر؟ اذا كان في البر ويري الشمس غربت والليل اقبل من الشرق وافته قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل النهار من ها هنا اذا ادبر النهار اذا ادبر - 00:54:06

من ها هنا واقبل الليل من ها هنا وغربت الشمس قد افطر الصائم. نعم. فعلامنة غروب الشمس ترى الليلة مقبرا من الشرق. نعم هل نشهد للصحابة رضوان الله عليهم باعيانهم بالجنة - 00:54:26

نعم الصحابة في الجنة اما افرادهم فنحن نشهد لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ونرجو نرجو لغيره لغيره من الجنة رجاء اما الجزم ما يجزم الا بدليل نعم هذا السائل يقول ذكر - 00:54:47

وفي القرآن الكريم الثعبان والحياة ما الفرق بينهما الحياة لسنا هو شيء واحد. نعم. هل يجوز اتخاذ فناء المسجد او ساحة المسجد؟ او التي خلف المسجد مباشرة مصلى للعبيد هل يجوز ايش؟ هل يجوز اتخاذ فناء المسجد او ساحة او الساحة التي خلف المسجد - 00:55:07

مصلى للعبيد على حسب الحاجة اذا كان ما في صحراء قريبة خارجة عن البلد فلا بأس ان تصلوا العيدين في المسجد او في ساحة المسجد او قريب من المسجد حسب الحاجة. نعم - 00:55:32

عندما جئت لل موضوع وجدت سائل ابيض في الثياب ما حكم الصلاة؟ بهذا السائل اذا كنت تعلم انه خرج في الصلاة انك تعيد الصلاة اما اذا كنت لا تعلم متى خرج - 00:55:52

صحيحة ان شاء الله لانك لم تجزم من خرج في الصلاة. نعم يقول من نظر الى المرء بشهوة وهو متوضأ هل انتقض وضوءه اذا خرج منه شيء اذا نظر اليها بشهوة وخرج منه شيءنبي ولا مني ينتقض وضوءه اما اذا لم يخرج شيء فهو - 00:56:12

اعلم محربا وعليه التوبة والاستغفار ووضعه باقي صحيح. نعم. ما نصيحتكم للمرأة التي ترفض تعدد الزوجات ما تطاع اللي هي ترفض تعدد الزوجات لا تطاع بل للرجل ان يتزوج فانه ثلاثة او رابعة لكن يجب عليه العدل. العدل بين الزوجات. نعم. فان خفتم - 00:56:35

لا تعدلوها واحدة. نعم. ما هي افضل الكتب التي تتحدث عن الضرورات الخمس. كتب الاصول الاصول اصول الفقه. نعم. يقول ارضعني امرأة من غير امي ودعت والدتها انها رضعت لبني ابو البنين التي خطبتها - 00:57:03

قد الرضاعة يرجع فيها الى القاضي ليتحقق فيها ويثبت منها لابد من الرجوع الى في المحكمة او المفتى المعتمد يرجع اليه في تحرير مسائل الرطاع نعم ما مقدار الدينار بالريال السعودي - 00:57:33

الذى ذكر في كفارة اتيا الرجل امرأته وهي حائض. الدينار مثقال من الذهب مثقال من هذا الدينار الاسلامي. واذا اردت ان تعرف قيمته بالنقود المعاصرة اسألوا الصوارفة. اسألوا الصوارفة عن ذلك. نعم. يقول تدخل علينا بضائع في - 00:57:53

السوق وهي من دولة مجاورة لنا وهي مخالفة لامر ولـي الامر. اي تدخل بدون رخصة. هل يجوز ان نشتريها تاجر فيها ما دام ان من

المباحثات من الحال فلا بأس بذلك ولكن الذي دخلها يتحمل - 00:58:21

مسؤولية امام الحكومة مسؤلية عليه هو. اما الحال حلال لا يحرم. نعم يقول ذكرتم حفظكم الله لاحد السائلين عدم جواز اخذ المرأة من مال زوجها البخيل ماذا عن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لزوج سفيان رضي الله عنه. هذا ممتنع يا اخي. هذا ممتنع انه ينفق - 00:58:43

اما اذا كان الزوج منافق فلا يجوز لها ان تأخذ شيئاً بغير اذنه انما قضية هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان هذه قضية الزوج الممتنع.

تقول انه شحيح لا يعطيني ما يكفيوني وولدي - 00:59:09

هم. يقول انا طالب علم واريد ان اوصل طلب العلم ووالدي لا يسمح لي واذا ذهبت بدون اذنه يهددني بالدعاء علي. فلماذا

توجهونني وانا في حيرة شديدة من امري - 00:59:25

عليك باقناعه وشرح الحالة ان انه اذا مكنت من طلب العلم يناله الاجر معك واقنعته بهذا ولا اظننه يمتنع ان شاء الله لكن المشادة ما

تصلح المشابه بدون انك تبين له ودون انك تقنعه ما تصلاح هذا. نعم. ما حكم تحصيص شعبان بالصوم - 00:59:45

نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتتر الصوم من شعبان الا انه لا يستكمله ولا بأس بالصيام من شعبان ويكتتر الصيام منه الا انه لا يصومه كاملاً نعم نريد من سماحة الشيخ ان يبين القول الراجح في عدد صلاة ركعات التراويف. وما حكم من لا يصلی مع الامام في

الحرم الا - 01:00:13

احد عشر ركعة. عدد صلاة التراويف ليس فيه حد محدود عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما حدد بل حدث على قيام الليل وعلى

قيام رمضان ولم يحدد لنا حداً بين - 01:00:39

ولكنه هو صلى الله عليه وسلم في نفسه كان لا يزيد في رمضان ولا على ولا في غيره عن ثلاث عشرة احدى عشر لكنه كان يطيل كان يطيل القراءة والركوع والسجود - 01:00:58

ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جمعاً بين الدليل يقول من كان يطيل القراءة والقيام والركوع قوى السجود يقلل عدد الركعات كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. ومن كان يخفف القراءة والقيام - 01:01:16

الركوع والسجود فإنه يزيد في عدد الركعات كما كان الصحابة يصلون ثلاثاً وعشرين ركعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون التراويف ثلاثاً وعشرين في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في عهد عمر وكان - 01:01:36

ويخففون مراعاة لاحوال المأمورين. قال صلى الله عليه وسلم اذا ان فقال صلى الله عليه وسلم من من ام الناس فليخفف فان فيهم الكبير والمريض ومن الحاجة فيراعون احوال المأمورين ما يتحملون الاطالة فيخففون في الصفة ويزيدون في الركعات - 01:01:56

مقابل التخفيف هكذا هذا هو الذي تجتمع به الدليل اما الذين ينصرفون قبل انصراف الامام فهؤلاء حرموا انفسهم من الثواب الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع - 01:02:26

امام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. هؤلاء حرموا انفسهم من هذا الثواب العظيم. والرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد لنا عدداً.

قال لا تصلوا اكثر منه - 01:02:44